Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنـا ابن قـولى وحسبى فى الفخـار بـه ... وإن غـدوت كـريـم الـعـم والخـال
ولى مـن الـشـعـر آيـات مـفـصلة ... تـلوح فى وجـنـة الأيـام كـالخـال
ينسى لهـا الفـاقـد المحزون لـوعتـه ... ويهـتـدى بـسـنـاهـا كـل قـوال
فـانـظر لقـولى تجـد نفسى مصـورة ... فى صـفـحـتيـه فـقـولى خط تمثـالى
ولا تـغـرنـك فى الـدنيـا مـشـاكلة ... بـين الأنـام فليس النبـع كـالضـال
إن ابـن آدم لـولا عـقـله شَـبـحٌ ... مـركـب مـن عـظام ذات أوصـال

ومن قصيدة له يتشوق إلى مصر:

خليـلّى هـذا الشـوق لاشك قـاتـلى ... فميلا إلى (المقياس) إن خفتـما فقدى
ففى ذلـك (الوادى) الـذى أنْبَتَ الهوى ... شفـائى من سقمى وبـرئى من وجـدى

وقال فى هذا المعنى:

طـال شـوقـى إلى الـديـار ولـكـن ... أين من (مصـر) من أقـام (بكنـدى)[1]
حبـذا (النيـل) حـين يجـرى فيبـدى ... رونـق الـسـيف واهـتـزاز الـفـرنـد
تـتـثـنى الـغـصـون فى حـافـتـيـه ... كـالعـذارى يسحبـن وشى الـفـرنـد
قـلدتهـا يـد الـغـمـام عـقـودا ... هـى أبهى مـن كـل عـقـد وبـنـد
كـيـف لا تهـتـف الحـمـام عـلـيـه ... وهـى تـسـقـي بـه سـلافـة قـنـد
كـلما صـورتـه نـفـسـى لـعـيـنى ... قـدح الـشـوق فى الـفـؤاد بـزنـد

الحنين إلى الأهل والولد

وقال فى منفاه وقد رأى فى المنام ابنته الوسطى:

تـأوَّبَ[2] طـيفٌ مـن (سميـرة) زائـرٌ ... ومـا الـطيف إلا مـاتُـريـه الخـواطـر
طـوى سُدْفَـة[3] الـظلماء والليـل ضـاربٌ ... بـأوراقـة والنجـوم بـالأفق حـائـر
فـيـالـك مـن طـيـفٍ ألم ودونـه ... محيط مـن الـبـحـر الجـنـوبى زاخـر
تخـطّى إلىَّ الأرض وَجْـدًا ومـا لـه ... سـوى نـزوات الشـوق حـادٍ وزاجـر
ألَمَّ ولم يـلبـث وسـار ولـيـتـه ... أقـام ولـو طـالت عـلَّى الـديـاجـر

(١) كندى مدينة صغيرة فى جزيرة سيلان (سرنديب).
(٢) تأوب. أى أتى ليلا.
(٣) السدفة. الستر.